

## "دموع المقابلة" تكشف.. الحريري في الأسر

عنوان "الغموض تعمّق أكثر حول رئيس الوزراء اللبناني: رهينة أو حرّ؟"، نشرت مجلة "نيويوركر" الأميركية تقريرًا للصحفية روبن رايت، تناولت فيه استقالة الرئيس سعد الحريري، والمقابلة الخامسة التي أجرتها الإعلامية بولا يعقوبيان معه مساء الأحد.

وقالت رايت: "لا يزال الشرق الأوسط غارقًا في فيلم واقعي حول مصير الرئيس سعد الحريري الذي استقال فجأة، على قناة سعودية في 4 تشرين الثاني بعدما استدعي إلى الرياض". وأضافت: "الحريري أعرب عن خشيه من محاولة الإغتيال وانتقد حزب الله وإيران.

وبعد ذلك، حافظ على صمته في المملكة. خلال 8 أيام تكاثرت نظريات المؤامرة، تعمّقت التوترات الإقليمية وزادت المخاوف من إندلاع حرب جديدة".

وذكرت رايت بالصفحة الأولى من صحيفة "الأخبار" التي نشرت عليها صورة الحريري وكُتب عليها "الرهينة"، مشدّدة على أنّ "اختفاء الحريري الغامض وحّد قادة لبنان، فالرئيس ميشال عون رفض

إستقالة الحريري حتّى يقدّمها بنفسه، و السيد حسن نصرالله قال في خطاب متلفز إنّ "الاستقالة غير دستورية، لأنّها حصلت تحت الإكراه.

و تحدث سياسيون عن شكوكهم حول تداعيات الاستقالة. حتّى أنّ الماراثون الذي أقيم في بيروت الأحد تحول إلى سباق من أجل حريري، كما أنّ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدخلت، وجاء في بيان للبيت الأبيض أنّ الحريري شريك موثوق به ودعا جميع الدول إلى احترام سيادة واستقلال لبنان، وتمّ تفسيره على أنه "لوم" للسعودية.

وأدت استقالة الحريري ضمن إجراءات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والهادفة إلى تعزيز قيادة المملكة في الشرق الأوسط، بحسب الكاتبة التي تحدثت أيضًا عن الحكومة واستقبال علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية.

وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة إن "الواقعية السياسية كلّفت الحريري منصبه. استدعي إلى السعودية، ثمّ قدّم الاستقالة كالماء، اللغة منصوصة، منع من العودة إلى بيروت، واتصالاته كانت محدودة"، ولفتت الكاتبة إلى ما نقلته وكالة "رويترز" عن أنه جرت مصادرة هاتفه، إلا أنّ بيان ترامب الذي صدر السبت حرّك الوضع، موضحةً أنّ "لبنان كان لعقود ساحة معركة بين مصالح المتناقضين في الشرق الأوسط".

وعن المقابلة الخامسة، تصف الكاتبة أنّ الحريري اتصل بيعقوبيان من أجل المقابلة، وخلال إجرائها قال إنه حر بمغادرة السعودية وإنّه سيعود إلى بيروت خلال أيام وأنه يرتب الإجراءات الأمنية أولاً، كما قال إنّ لديه عائلة وأنّ الملك سلمان بن عبدالعزيز يعتبره كابن له، وأنّ الأمير محمد بن سلمان يحترمه وأمن لبنان أساساً لهما، وقال إنه أراد إحداث صدمة إيجابية عبر الاستقالة.

وتعلّق الصحافية هنا بالقول: "لغة الحريري كانت غامضة، غير واضحة، ويعقوبيان أوردت أدلةً مثيرة للإهتمام كالقول إنّ هزة أرضية كبيرة وقعت في العراق، وذلك لكي تؤكّد أنّ المقابلة مباشرة. وسألت الحريري عن ساعته "آبل"، فأجاب الحريري إنّها موجودة. ولفتت الكاتبة إلى أنّ الحريري حبس دموعه.

وبرأي الكاتبة، فال مقابلة لم تفعل شيئاً يذكر للتوضيح الغموض، كما أنّ بعض القنوات اللبنانية رفضت بثّ المقابلة بسبب الشوك بأنّ الحريري تحت الضغط.

